Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

**ونَحْنُ أحقُّ بالمُلكِ منه ولم يُؤتَ سَعَةً منَ المالِ قال إنّ الله اصطفاه عليكم وزَادَه بَسطةً في العلمِ والجِسم واللهُ يُؤتي مُلكهُ من يَشاءُ والله واسعٌ عليم ﴾**[1] .

والمقصود في هذه الآية ، بنو إسرائيل الذين كانوا يمرون بمرحلة قتال ، فاقتضت المرحلة أن يكون القائد كما تحدد الآية متصفاً بصفتين جامعتين .

الصفة الأولى : سعة العلم والإطلاع ، وهي نتيجة طبيعية لكمال العقل .

الصفة الثانية : سلامة الجسم وقوته ، ولا يخفى ما ينتج عن ذلك من شجاعة ومقدرة على القتال وإمكانات متعددة .

فالإنسان جسم وعقل وروح . وصحة الجسم مع كمال العقل ينتج عنهما جميع الصفات والشروط اللازمة للقائد ، والتي توسع الفقهاء في شرحها .

وفي آية أخرى ، في قصة موسى ، تقول الآية الكريمة ، على لسان ابنة شعيب تنصح أباها باستئجار موسى وترغبه فيه **﴿ إن خيرَ من استأجرتَ القويُّ الأمين ﴾**[2] . ولم يكن المطلوب من موسى سوى إدارة أملاك شعيب ورعايتها ، وهي لا تزيد عن أراض زراعية ومواشٍ . فالمهمة هنا تحتاج إلى القوة كي يستطيع تحمل أعباء الزراعة والرعي ، والأمانة كي يحافظ على الأموال التي سيتولى رعايتها فلا يبددها ، ولا يخون الأمانة فيها .

---

(١) البقرة ، ٢٤٧ .

(٢) القصص ، ٢٦ .